السلام عليك يا أبا

الأحرار

أصدر أسبوعي يصدر عن قسم التشريفات اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة

العدد ١٧ ٢٢ صفر ١٤٢٧ هـ الموافق ٢١ آذار ٢٠٠٦ م

١٧

نجاح زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وسط تدابير أمنية مشددة

ص٥

سماحة السيد الصافي، مخاطباً أتباع أهل البيت:

أننا نملك من الطاقات ومن الوعي ومن القوة ومن الإصرار ما لا يملكه احد غيرنا

ص٦

الدكتور حسين الشهرستاني يحمّل قوى الاحتلال وبعض السياسيين مسؤولية السلبيات الحاصلة في المشهد العراقي

ص٤

كيف ننصر الإمام الحسين عليه السلام؟

التحرير

لا يخفى على كل مطلع بأن إمامنا سيد الشهداء عليه السلام قد ارتقى في البذل والعطاء أقصى القمم ليس لهدف دنيوي تفجرت من أجله ثورته، بل لأنها - كما أعلن عن أهدافها منذ البداية - كانت لطلب الإصلاح في أمة جده صلى الله عليه وآله-، وكلنا يعرف بأن الإصلاح في الشخص المقابل يتطلب من المصلح الصلاح في نفسه ليضمن التأثير في غيره، ففاقد الشيء لا يعطيه، وإن سنة الله جرت في الخلق على أن يربي الإنسان نفسه ويهذبها قبل أن ينطلق إلى من حوله ليربيهم، فنرى إن كل المصلحين ساروا على ذلك، وعلى رأسهم الأنبياء تلاهم الأوصياء ومن سار على دربهم من الأولياء والصالحين، وهكذا كان الإمام الحسين عليه السلام سائرا على نهج جده النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأبيه سيد الوصيين عليهم السلام، مهذباً نفسه ومربياً لها على إتباع تعاليم الشرع المقدس، ثم معلماً لأهل بيته وأقاربه(وأنذر عشيرتك الأقربين) وبعدها أبناء المجتمع ومن ثم لينطلق إلى العالم أجمع(وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)، وربما لذلك نرى ثورته بدأت بدعوة أهل بيته عند بداية رحلته إلى الخلود، بعد أن توطنوا معه على الاستمرار فيها إلى النهاية، ومن ثم دعا أبناء الأنصار والصحابة إلى ذلك مروراً بكل من شاهدهم في طريقه إلى العراق، ولم تنتهي الثورة إلى يومنا هذا لأنها ضمت الإخلاص في ثناياها وكانت مشعلاً أنار الدرب لكل المظلومين ليثبت في أنفسهم بأن الظلم لا بد أن يزول في كل عصر ومصر، ولن يزول الظلم من المجتمع حتى يُزال من نفس من تصدى لإزالته من غيره، وهذا ما فعله إمامنا، فانتصر، ولكي نسير على دربه يجب علينا أن نزيل ظلمنا لأنفسنا ولغيرنا - والمتمثل بذنوبنا - وسنكون بذلك قد أعلنا الثورة عليها ونكون قد أصلحنا - ولو أنفسنا - كمرحلة أولى، وهو في حده الأدنى إصلاح لفرد من الأمة قد يتطور لينير الدرب للآخرين، وقد يكون الشباب أولى بذلك كما ورد في الأثر - هذا المعنى - من أنهم الأسهل في التغيير، ولعل المثقفين منهم وخاصة الجامعيين (طلبة الكليات والمعاهد) هم الأكثر إيجابية في عمليات التغيير المجتمعية خاصة لو واصل هؤلاء تحصيلهم العلمي ونجحوا فيه، لأنهم بذلك يستطيعون تبوأ المناصب بدل المفسدين إداريا وماليا واجتماعياً، وسيعملون على قيادة المجتمع إلى بر الأمان ، وبلا شك إن المسيرات المليونية لأربعينية سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، لفرصة ذهبية لمن روض نفسه على الطاعة حتى يكون مسموع الصوت في هذا التجمع الكبير وخاصة هذا العام وفي هذا الظرف العصيب الذي يمر به عراقنا الجريح، عسى أن يتغير بعض أو معظم ذلك، كما حدث في أربعينية العام ٢٠٠٣ التي هزت قوات الإحتلال وغيرت من خططها في التعامل مع العراقيين بعد أن ألفت تلك المسيرات الواعية والمنظمة مع غياب دولة القانون المفترضة! أو دولة الرعب الزائلة.... وتوجه العراقيين نحو الفكر الإسلامي والتفافهم حول مراجعهم العظام، نواب حفيد صاحب الذكرى عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكذلك الأربعينية التي تلتها والتي شكلت ضغطاً شعبياً كبيراً على قوات الإحتلال للتعجيل باجراء الإنتخابات وجاءت تعزيزاً لدور المرجعية الدينية العليا في الدعوة لها وبالتالي إفشال مخطط الإحتلال في تعيين من يكتب دستور العراق الدائم والذي كانت الأربعينية الثالثة عاملا فاعلا في إنجاحه، ونحن ننتظر هذه الأربعينية (الرابعة) وما سيتمخض عنها لا سيما بعد الضغط الأجنبي لإفشال الحكومة المنتخبة، وبعد فاجعة سامراء المقدسة؟

فقرات مما جاء في البيان الختامي للهيئات والمواكب التي شاركت في المسيرات المليونية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام

إننا إذ نستمد العزم والقوة من أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام خاصة ونحن نرى جموع الملايين وهي تزحف إلى كربلاء الفداء....كربلاء الثورة....كربلاء الشهادة والخلود....فإننا نرى من الضرورة بمكان عرض هذه الأمور التي نراها تمثل لسان حال الشعب في هذه المرحلة الحاسمة من تأريخ العراق:

١- تذكير الحكومة بأن فاجعة سامراء المقدسة هي عاشوراء الجديدة لنا، والجميع يعلم ماذا يعني ذلك.....ولذلك فنحن نطالبها بتحمل مسؤولياتها وكشف الجناة ومن دفعهم وإنزال أشد العقوبات بهم كما نطالب بتوفير كل مستلزمات الأمن الذي يتكفل بتسهيل زحف الملايين التي شاركت في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام إلى سامراء المقدسة والتي ما زالت جرحا لن يندمل، وتوفير مستلزمات إعادة إعمارها دون المساس بقدسيتها والمحافظة على أكثر ما يمكن من البناء الأثري الباقي، حيث أن العتبات المقدسة سبب حياة هذا البلد وسفينة نجاته وسبب صمود أبناءه الذين ذاقوا أشد وأعتى ظلم من طغاة العصر وما زالوا، ولكن ببركة وجود هذه المقدسات تستمر مقاومتهم ويستمدون ممن ثوى في جنباتها العزم والثبات والخلق الذي لم يتغير في عموم أبناءه وأصبحوا يتميزون به عمن سواهم من الشعوب.

٢- نطالب الحكومة بمصارحة العراقيين بما يجري على الساحة السياسية من معوقات وأن يبينوا سببها وسبب تعثر خطط الحكومة وخاصة الأمنية وعن الجهة التي تضغط عليهم رغم معرفتنا بوطنية الكثير من عناصرها، ونطالبهم بأن يكونوا واضحين مع الشعب الذي إئتمنهم على حاضره ومستقبله، والشعب بدوره سيكون مستعدا للعمل بوظيفته تجاه ما سيبينونه من حقائق إن شاء الله وهو المستعان.

٣- نطالب الحكومة بالعمل على تطبيق الدستور بعد توفير الأمن لكل العراقيين وأن تعلم بأن هذه الملايين المتحدية لن تسمح بأي تغيير في الدستور وخاصة فيما يخص قانونا اجتثاث البعث المقبور ومكافحة الإرهاب.

٤- نطالب الكتل الفائزة في الإنتخابات الأخيرة التي خاضها العراقيون تحت وطأة الظروف العصيبة بالإسراع في تشكيل الحكومة وفقا للإستحقاق الإنتخابي وليس المحاصصة الطائفية لأن ذلك يمثل الحد الأدنى من إحترام إرادة الشعب الذي انتخبهم وفق دستور بذل العراقيون من أجل كتابته الغالي والنفيس رغم إرادة أعدائه وبتوجيهات مراجعنا العظام.

٥- الإسراع بإعدام المجرم صدام وزبانيته وتفعيل القضاء بما يضمن معاقبة كل من أجرم بحق الشعب العراقي.

٦- نطالب الحكومة بتوفير الخدمات لعموم أبناء الشعب العراقي المظلوم.

٧- نطالب الحكومة بوضع حد لجريمة التهجير القسري وبضرورة إعادة المهجرين من مناطق سكناهم وتوفير الحماية لهم ونتسائل....هل أصبح أتباع أهل البيت عليهم السلام لاجئين في وطنهم لكي نوفر لهم المساعدات الإنسانية فقط ونترك من استهتر بحقوقهم يجول ويصول كما يحلو له؟!

نسخة منه الى:
رئاسة الجمهورية
رئاسة مجلس الوزراء
مجلس النواب
الأمم المتحدة
الجامعة العربية

الدكتور حسين الشهرستاني يحمّل قوى الاحتلال وبعض السياسيين مسؤولية السلبيات الحاصلة في المشهد العراقي

قال الدكتور حسين الشهرستاني النائب الأول لرئيس الجمعية الوطنية العراقية وعضو مجلس النواب الجديد أن هناك العديد من التغييرات المهمة جرت في البلد بعد سقوط نظام الطاغية السابق، حيث بدأ الإنسان العراقي يشعر بحرية التعبير وبشكل واضح. فهناك وسائل إعلام عديدة سواء المرئية أو المقروءة أو المسموعة تتحدث بكل صراحة وتنتقد بكل حرية وهذه ظاهرة ايجابية، والإنسان العراقي عموما يشعر بحريته، وبإمكانه أن يعيش حياته ويقرر، ويختار، ويذهب لأداء ممارساته الدينية بحرية تامة وليس هناك وجود لقوات من الأمن والمخابرات والجيش والشرطة تمنعه من ممارسة حقوقه الإنسانية الطبيعية.

وقال في حديث صحفي: إن جو الحرية حقيقة لا يقدّر بثمن، والفرد العراقي البسيط عندما يقارن حاله أيام النظام السابق من كبت للحريات وخنق لأي ممارسة طبيعية وبين ما هو متوافر الآن، فقطعاً هناك فرق كبير.

وفي جانب آخر فإن العراق خطى خطوات كبيرة ومهمة لوضع دستور يعتبر بحق من أفضل الدساتير في المنطقة بعد أن ضمن الحقوق والحريات الأساسية للفرد العراقي، إذ لا يستطيع أي إنسان في العراق مهما كان منصبه في الدولة أن يتصرف بمفرده خارج إطار الدستور وخارج العين الرقيبة ومحاسبة الشعب والصحافة ومجلس النواب المنتخب، هذه جميعها أمور ايجابية في حياة المواطنين اليومية.

وحول ما يعانيه الشعب من مآس أضاف الدكتور الشهرستاني:

الأخطاء حقيقة تكدست على العراقيين من كل الأطراف، من القوى التي احتلت البلد وأدارته بشكل خاطيء، ومن بعض السياسيين الذين تعاونوا مع هذه القوى بشكل غير نظيف (وخاصة بعض أعضاء الحكومة السابقة)، وبدلاً من أن يثبتوا النظام السياسي انشغلوا بتكديس ثروات خاصة لأنفسهم؟! فضلاً عن تآمر بعض الأطراف الخارجية على الوضع العراقي الجديد ومحاولاتها إجهاضه بكل الطرق، إضافة إلى تكالب الإرهاب العالمي وفلول النظام السابق من ضباط الحرس الجمهوري وضباط مخابرات وأمن على نهش الجسد العراقي ومنع الإنسان العراقي من أن يعيش حياة آمنة ومستقرة وهادئة.

وعن نظرته لمستقبل العراق في ظل الوضع الراهن قال: إن العراق وبعدما انطلق الإنسان العراقي من قيده سوف لا يعود إلى سجنه كما كان، سوف لا يمكن أن يسمح لطاغية جديد ان يصادر حريته ويمتهن كرامته، الدستور يضمن الديمقراطية للعراقيين جميعا والله عز وجل حبَا العراق بثروات طبيعية كبيرة ليس فقط النفط والغاز وانما الثروة الزراعية. والعراق وضع دستوره وسوف يطبق هذا الدستور ويبنى المؤسسات الدستورية ومجلس النواب ويدار البلد بشكل ديمقراطي. هذه مسألة محسومة فالعراق يمتلك ثروات طبيعية وموارد زراعية وطبقة متعلمة متخصصة. كما أن العراق يعد من أكثر الدول العربية تطورا في مجال التعليم الجامعي ووجود الكفاءات المختلفة هذه كلها أشياء تبشر بخير، لأن البلد في المستقبل سوف يكون نموذجا للبلد الديمقراطي الحر المرفه المتطور اقتصاديا وصناعيا والمتحضر اجتماعياً ويكون حقيقة نموذجاً لبلدان العالم الثالث سواء في أنظمتها السياسية أو في تطورها الاقتصادي أو في علاقاتها الاجتماعية، لكن هذا الأمر سيستغرق بعض الوقت.

نجاح زيارة أربعينية الإمام الحسين وسط تدابيرأمنية مشددة

أحيا الملايين من المؤمنين في العراق خلال اسبوع تقريبا مناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وسط تدابير أمنية مشددة وبمشاركة نحو عشرة آلاف من قوات الجيش والشرطة ومتطوعي اللجان الشعبية المنتشرين في كربلاء المقدسة وعلى الطرق المؤدية لها ولمسافات بعيدة إضافة لمئات المنتسبين التابعين لمجلس عتبات كربلاء المقدسة والمتطوعين المرتبطين به.

ووصل كربلاء المقدسة الملايين من العراقيين الذين وفد أغلبيتهم سيرا على الأقدام لقطع مئات الكيلومترات من عشرات المدن للمشاركة في إحياء هذه المناسبة المقدسة المهمة إضافة لعدة آلاف من إيران والبحرين وباكستان وعُمان وأفغانستان والهند، وقد شارك بعض السياسيين البارزين في المناسبة كان أبرزهم سماحة السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية الذي وصل من مدينة النجف الأشرف سيرا على الأقدام برفقة عدد كبير من مساعديه، كما جاء الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية المهندس باقر جبر الزبيدي وأعضاء مجلس النواب كل من الشيخ الدكتور همام حمودي رئيس لجنة كتابة الدستور والدكتور حسين الشهرستاني النائب الأول لرئيس الجمعية الوطنية العراقية المنتهية ولايتها والدكتور خضير الخزاعي والشيخ محمد تقي المولى والسيد أكرم الحكيم.

وقال الزبيدي: "تم استدعاء فوجين من القوات الخاصة في وزارة الداخلية للمشاركة في حفظ الامن". وأضاف أنه "تم إحباط محاولة لإطلاق صواريخ كاتيوشا من قبل مسلحين على المدينة وجرت مصادمات مع

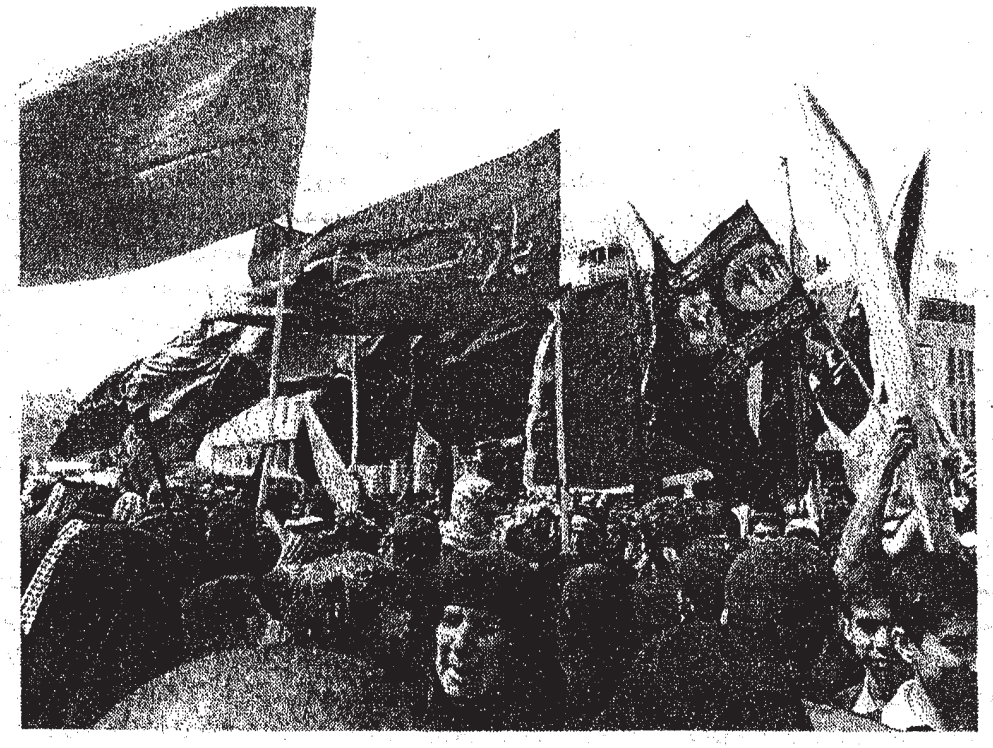

كمائن لوزارة الداخلية أسفرت عن جرح عدد من المسلحين وفروا هاربين خاسرين".

وأشارت تقارير حكومية موثقة إلى اشتراك أكثر من ٨ ملايين زائر أحيوا ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ووصلت بعض التقديرات إلى ١٠ ملايين ولم يتم إلى الآن التأكد منها، حيث أن من المؤكد إن هذه الزيارة هي الأكبر في تأريخ الزيارة الأربعينية في العراق.

نداء الجمعة

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي.

أخوتي الأعزاء .. أود أن أعرض بعض الأمور:

الأمر الأول: إن الملايين الوافدة إلى الامام الحسين عليه السلام والتي يراها العالم ببركة الإعلام النزيه والفضائيات الهادفة، هناك جهود صنعت هذا، وعندما نفتش ونقولها للتاريخ سنرى أن هناك جنودا مجهولين أصروا باستمرار على أن يصل الزائر إلى الامام الحسين عليه السلام رغم كل تلك الظروف القمعية التي مرت بالبلد إبان حكم الطاغية. لقد كانت هناك في تلك المرحلة جهتان، جهة زوار الامام الحسين عليه السلام الذين لم يتخلوا عنه زيارته إطلاقا رغم كل الظروف القاهرة، أما الجهة الثانية فمارست دور الأدلاء لزوار سيد الشهداء عليه السلام حينما لم يتمكنوا من المشي في الشوارع والطرقات العامة، أطفال بأعمار الورود رغم كل قسوة الظرف السابق كانوا يقفون ويرسمون في الأرض سهما يشير إلى نقطة الأمان وسهما يشير إلى نقطة الخطر!! فطفل يتبنى مجموعة من الزائرين ويذهب ويسلمهم إلى شخص اخر في سبيل أن يبتعدوا عن عيون الرفاق البعثيين الخونة المجرمين الخسيسين. إن الذين جاءوا للإمام الحسين عليه السلام تحملوا كل صنوف الأذى في سبيل ان يصلوا، وهناك جهة كانت تستقبل الزائرين على الطرقات وتحافظ عليهم من عيون الأبالسة وكانوا يضعونهم في أمكنة لا يمكن لأولئك المجرمين الوصول إليهم، حتى أن بعضهم كان يضع الزائر مع عائلته، وهذه الأشياء أتمنى أن تسجل واطلب من الأخوة الذين لهم هذا الاهتمام ان يوثقوا هذه الأمور ويبينوها ويبينوا مدى صلابة وقوة الشعب العراقي الذي اذا أراد أن يتمسك بعقيدته فان أحدا لا يستطيع أن يعجزه عن ذلك، والذي يدفعني إلى قول ذلك، أكثر من مورد، فهناك أشياء بسيطة في العالم يقام لها إعلاميا وزن كبير وهي لا تعتبر شيئا اذا ما قورنت بتلك التحديات، مع كل الاحترام لتلك المظاهر، فنرى أننا نملك من الطاقات ومن الوعي ومن القوة ومن الإصرار ما لا يملكه احد غيرنا ولكن المشكلة تكمن في ان أصواتنا مكممة وأبواق الآخرين مفتوحة، فلا بد لمن يهتم بهذا الشأن أن يكرس الاهتمام عليه لان مسالة زيارة الأربعينية هي عبارة عن أمر حضاري يستوجب منا أن نقف عنده طويلا، وليست مسالة اعتيادية أن يأتي في كل سنة الملايين من الناس في ظروف غالبا ما تكون ظروف تحد سواء في أيام النظام السابق أو الآن، حيث الإرهاب اخذ ألوانا متعددة،وقد وصلتني توا ورقة يطلب مني مرسلها قراءتها وهي: (مقتل خمسة من الطلاب الجامعيين كانوا يدرسون في جامعة الموصل وفي ظهيرة يوم أمس الخميس خرجوا عليهم في طريق موصل تلعفر وتم قتلهم واخلوا سبيل الباقين الموجودين في السيارة)

ملاحظة/ إنهم جاءوا لزيارة الامام الحسين عليه السلام) انتهت الورقة

الآن مع علم الزائرين أن بعض المنافذ خطرة مع ذلك يصرون على المجيء لزيارة الامام الحسين عليه السلام، واسأل متى كان طريق زيارته غير محفوف بالمخاطر؟! وفي أي زمن فسح المجال لمحبيه عليه السلام أن يمارسوا ما يشاءون من شعائرهم؟! فدائما كان هناك عداء ما بين رؤوس السلطات وما بين قضية الامام الحسين عليه السلام، والآن بحمد الله تعالى بعد سقوط النظام أتوسم أن المعادلة تتبدل وتتغير.

ان طريق الامام الحسين عليه السلام يحتاج إلى دراسة مستفيضة لأنه يمثل حضارة وامتدادا لتاريخ عريق جدا وللأسف لم يكتب بشكل يتضح للآخرين ويستفيدوا منه. إن هذه الزيارة تحتاج إلى رعاية واهتمام لأكثر من صعيد، الصعيد الأول، الجانب الخدمي، وأنا اعتقد أن أهالي الطرقات عموما، ولا أتحدث عن كربلاء المقدسة فقط الذين يعتبرون هذا جزءا من الواجب، ولكن على عموم الطريق إلى البصرة في كل فروعه قد هيأ الله سبحانه وتعالى أناسا ليخدموا الزائرين، والجميل في ذلك أن صاحب البيت أو الموكب هو الذي يعتذر من الزائر خشية أن يكون قد قصر معه، فموضوع الخدمة تتكفل بها قضية المد العفوي.

أما أمنيا، فقد قلت سابقا أن قلامة ظفر من أحد زوار الامام الحسين عليه السلام تعادل مليونا من تلك الأرواح والأجساد النتنة التي تحاربه، ولا بد من الاهتمام بالجانب الأمني وهذه رسالة مفتوحة لكل من يهمه الأمر وليس للأهالي والناس فقط، وإنما الجهات المسؤولة بشكل رسمي.

الأمر الثاني والذي يهمنا أكثر هو التداعيات الخطرة التي يمر بها البلد..

فعندما نقرأ المشهد العراقي بشكل سريع نرى أن هناك أطروحات غير متجانسة فيما يراد، فالكل يتحدث عن الوطن الواحد وعن حقوق الشعب العراقي وعن تأسيس دولة قانون جديدة، والأسلوب الديمقراطي في مسألة الحكم، لكن حقيقة الأمر أن هذه الأمور غير مطبقة بشكل فعلي يشجع الشعب

العراقي على الاستبشار بما يراه معمولاً لا مقولا فقط.

إن هذا يتطلب من الأخوة الأعزاء الذين سيستلمون أمر الدولة الاهتمام بمجموعة أمور، أولها وعلى رأسها مسالة توفير الأمان، لان كل المشاريع ستعطل لو أن الوضع الأمني لم يستتب، علما أن كل مشاريعنا معطلة الآن فعلا بسبب رداءة الوضع الأمني، واني لأتعجب من بعض المسؤولين عندما يحدث حادث إرهابي لمجموعة من العراقيين ويكتفي بإبراق التعازي لذوي الشهداء!! ولو كانت المسالة مسالة حادث طبيعي كزلزال أو فيضان مثلا فلا باس بذلك لتخفيف المعاناة عن المتضررين، أما أن تكون في الدولة ويعلن الحادث بصراحة على أنه تعد لمقام وهيبة الدولة فلا يمكن الاكتفاء بإبراق التعازي لذوي الشهداء وليس هذا اضعف الإيمان بل هو خنوع وقلة تعاط مع الحدث، بل يجب المساعدة في تشخيص المعتدي ومحاسبته، ولا ادري ما الذي يستفيده أهل الشهيد من برقيات التعزية!!! ولكن من المسبب، وما هي الإجراءات القانونية المتخذة، وما هو حال الوضع الأمني خصوصا عندما نقرأ أن صرفيات الدولة وما يتعلق بالاحتلال على الجانب الأمني منذ سقوط النظام البائد إلى الآن تبلغ أكثر من ٢٢ مليار دولار!!! فأين ذهبت كل تلك الأموال وما الذي صنعناه بها ؟! ولماذا الوضع الأمني في تنازل وتردٍ؟! هذه مسائل لا نريد أن نذكرها للإعلام بل نريد ذكرها لغرض أهم!

هناك مسألة في غاية الأهمية،إن المرجعية المباركة تدعو دائما للتهدئة، وكذلك كل حر غيور لكي لا ننزلق إلى ما لا يحمد عقباه، وهذه الدعوة للتهدئة لا بد أن تقابل بدعوة أخرى من المسؤولين بتشخيص الجناة والمسببين، فلا يمكن أن تكون التهدئة من طرف واحد!! **فعلى الدولة أن تعي ما المراد من هذه التهدئة ألا وهو الحفاظ على وحدة ولحمة الشعب العراقي**، وهذا شعار يجب على الدولة تفعيله بنفسها لا أن تسوف فيه، ويجب المحافظة على هذه الدعوة المطلوبة للتهدئة من خلال تشخيص الإرهابي ومحاكمة من ثبتت عليه الجريمة، لأن ذلك أمر قانوني، أما أن نتعامل مع الشعب العراقي بعمليات التسويف والمماطلة فهذا أمر ينذر بكارثة لا سمح الله!!

لقد قلت وأقول بصراحة إن الجانب الأمني مخترق في الشخصيات الرسمية التي لها قيمة في المجتمع!! وعلى جميع الوزارات أن تسعى لتطهير عناصرها الإرهابية الفاسدة، وعلى الأخوة المسؤولين أن يكونوا أكثر قوة وصراحة في سبيل القضاء على هذه المفاسد الأمنية التي ما كانت لتنشا لو لا وجود غطاء قانوني من بعض الجهات يفسح المجال للإرهاب!! وكلكم تعلمون أن هناك بعض الإرهابيين قد تم إعطاؤهم ما يسمى إصطلاحا(الدفاتر) ولا ادري أي عاقل يصدق أن شخصا واحدا يمتلك كل تلك الدفاتر ويعطيها إلى سواد عيون زيد أو عمر!! ولكن هذه إشارة إلى أن هناك جهات ومؤسسات وقد تكون دولا وراء العمليات الإرهابية التي تحدث، ولسان حالها يقول: أنت تعتقل ونحن نعمل على إخراج المعتقل بالعملة الصعبة!!! وهو أمر بات واضحا، فلا بد من وجود علاج حقيقي لمسالة الوضع الأمني، لان الشعب العراقي قد تحمل وانتظر على أمل أن يتحسن شيء ما أو يتغير شيء ما!!! **وان الشعب العراقي بكل ثقله مع من انتخبهم بشرط أن يكونوا هم مع من انتخبهم أيضا!!فلا يضعفن مسؤول أمام أي ضغط وليخرج ويقول لمن انتخبه تحت أصعب الظروف، إني أعاني من الضغط الفلاني من الجهة الفلانية، وسيجد أن الشعب سيعمل بوظيفته بإذن الله** بشرط أن يكون المسؤولون أيضا عاملين بوظيفتهم تجاه الشعب، لان هناك وعودا كثيرة لكن الأرض لا تشهد إلا أعمالا قليلة!! هذه رسالة يجب أن تكون واضحة أمام كل الأخوة المسؤولين خاصة ونحن أمام أعتاب دولة جديدة ودستور دائم يحكم البلاد ضمن الطيف العراقي الموجود، بشرط وضع النقاط على الحروف واختيار المسميات بشكل صريح ودقيق، والذي يحب خدمة هذا الشعب فأهلا وسهلا، **والذي لا يحب فليس له محل في هذا البلد أصلا**، والمطلوب من الحكومة أن تكون جريئة وقوية وان تعطي الأولوية بشكل واضح لأرواح الناس الأبرياء التي ذهب منها عشرات الآلاف بسبب عصابة مافيا لا تؤمن بالله ولا برسوله صلى الله عليه وآله، ولا بأي احد، ولابد أن تضرب الدولة بيد من حديد على كل الجهات الإرهابية التي تحاول أن تعبث بهذا البلد ولا اظن أن هناك أمرا أفضل من هذا.

الأمر الأخير هو إننا سلمنا بوجوب تشكيل حكومة يشترك فيها جميع أطياف الشعب العراقي ولكن يجب مراعاة أن تكون الشخصيات التي تحتل المواقع مسؤولة عن تلك المواقع، وان تكون كفوءة بإدارة الشأن الذي تكلف به وبشكل واضح وصريح، وأدعو الله لمجلس النواب القادم أن يكون أداؤه بشكل فاعل ويمارس سلطته التشريعية باعتباره أعلى سلطة في البلاد فيحاسب ويستجوب ويستدعي بكل قوة متى ما رأى ذلك ضروريا.

جرائم الطغاة ..... صفحات من الذاكرة الكربلائية

ماجد العلي

قبل يوم ٥/٣/١٩٩١ م بيومين كانت كربلاء في هدوء وسكون والشوارع والأزقة تشهد حركة ضعيفة وقوات الشرطة والأجهزة الأمنية والحزبية متخذة أماكنها والترقب في عيون أزلام النظام البائد والمواطنين لما سيحدث على حد سواء، وفجأة بدأت أولى الرصاصات تنطلق من بندقية (كلاشنكوف) معلنة بداية الانتفاضة، وفجأة أيضا تبخرت جميع الاستحضارات الأمنية المرعبة وخلت الساحة منهم وانتشر الناس يلوحون ويهتفون بفرح حالمين بفجر جديد ونظام جديد، وكان فيهم من يحمل السلاح فاتجه قسم منهم إلى بناية المحافظة وبعد مقاومة بسيطة تمكنوا من السيطرة عليها وعلى الدوائر الرسمية والمنظمات الأمنية والحزبية من قبل الجموع وفتح الناس المخازن الغذائية الفاخرة التي لم نجدها في الحصة الغذائية للمواطنين لأنها خاصة لمن نال بركات ورضا صدام عليه اللعنة، وشعر الناس بالأمان والاطمئنان رغم عدم وجود قوى منظمة ولم تحدث تجاوزات إلا في بعض الأحيان القليلة. وبعد دخول قوات الطاغية واحتلالها للمدينة اخذوا يلقون القبض على أعداد كبيرة من الرجال والشباب والصبيان وحتى النساء (سوى الإعدامات الفورية) ويبعثون بهم إلى معتقل الرضوانية الرهيب، ومرة دخل أفراد من الحرس الجمهوري لتفتيش أحد المنازل في أحد الأحياء ولم يكن في الدار غير غلام ووالدته وعندما أرادوا اقتياد الغلام تعلقت به والدته متوسلة إليهم لتركه. فسحب أحدهم مسدسه وأطلق النار عليها واخذوا الغلام معهم، وجاء أقاربها في اليوم التالي ودفنوها في حديقة منزلها.

وفي معتقل الرضوانية احتجز أهالي كربلاء والناصرية وقسم من أهالي البصرة، وقام احد المحتجزين من مكانه وجلس في مكان آخر فأخرجه أربعة من الحرس وضربوه وركلوه وعندما توسل بهم قائلا (لخاطر صدام) تضاعف عليه الضرب قائلين له (لا تذكر اسمه على لسانك).

ومرة أخرجوا ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١١-١٤ سنة ليلا والبرد شديد حيث كنا نرتدي الملابس الشتوية فأخرجوهم عراة حتى مما يستر عوراتهم وهم يرتجفون خوفا فوق ارتجاف البرد، وقالوا لنا أن هؤلاء قد حاولوا الهرب من المعتقل، فأوقفوهم على الحائط وأطلقوا عليهم النار من سلاح (B.K.C) وهم يتضاحكون.

وفي اليوم التالي جاء المقبور صدام كامل (وهو رئيس اللجان التحقيقية المشتركة) وعطره يُشم من بعد عشرات الأمتار وعلى وجهه الابتسامات والضحكات وعلى محياه كل خيرات العراق المسروقة من شعبه، وحوله ضباط أكبر منه سنا وهم يتملقونه ويضاحكوه، وجاء اثنان من الحرس يسوقون قطيعا من الغنام الصغيرة العائدة له ليتفقدها وهو ينظر إليها باهتمام أكثر بكثير من اهتمامه لتلك المجاميع البشرية الماثلة خلف القضبان، والذين يخرجون مرتين في اليوم الواحد لشرب الماء تحت ضرب السياط وتناول وجبة واحدة خلال الأربع وعشرين ساعة وهي عبارة عن نصف (ماعون) من الرز وفوقه قليل من (المرق) وهو لخمسة أشخاص من الموقوفين، وهنالك بيع للبسكويت من قبل الحراس بأسعار مضاعفة (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا).

المجالس الحسينية .. دورها ومعاناتها

مجالس وذكريات، مدارس للحق ضد الباطل، تلك هي حال أتباع أهل البيت عليهم السلام في الماضي القريب، أيام حكم الطاغية وأزلامه البعثيين والمجرمين.

وكما ينادي صوت الحق بتوثيق تلك اللحظات والأحداث المريرة والصعوبات الجمة من وراء إقامة تلك المجالس الحسينية، لتكون دروسا للأجيال القادمة على الإصرار في مواصلة المسيرة الحسينية، يستمر قسم النشر التابع للجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المقدسة بلقاءاته مع الشخصيات الحسينية البارزة في هذا المجال، لتلتقي مع الحاج بحر في منطقة الجمعية وتجري معه هذا الحوار:

ـ أولا نود معرفة بعض من ذكرياتكم الحسينية في المجالس أيام النظام السابق؟ وما هو فرقها عن المجالس في الوقت الحاضر؟

يمكنني القول أن الأشواك التي كانت تزرع من قبل البعث الطاغوتي الكافر في طريقنا لمجلس الامام الحسين لكي نمل ونتوقف يتحول ورودا وأزهارا معطرة بعطر أهل البيت عليهم السلام رغم المطاردات البعثية .... بدت كربلاء الحسين عليه السلام في السنة ١٩٩٣م تقريبا متحدية كل العواقب التي تواجهها من النظام المقبور، وتتحدى اكبر طاغية واكبر جبروت في العالم الإسلامي، وقد بدأنا بإقامة المجالس الحسينية في المنازل وكان العدد محدودا، لأنها كانت سرية للغاية لان النظام البائد كان قد قرر عقوبة الإعدام لكل صاحب منزل يقيم المجالس الحسينية هو وعائلته، كل هذا وكربلاء تحدته واستمرت بإقامة مجالس العزاء.. أما الفرق بين الماضي والحاضر فهو الشعور بالتحدي الأكبر لطغاة العصر في ذلك الوقت أما الآن فالشعور مع الامام الحسين عليه السلام مستمر ولكن بشكل أقل.

ـ بماذا تمثلت مراسيم مجلسكم الحسيني بشكل عام؟

ـ بدأنا بإقامة مجلسنا في عام ١٩٩٢م من بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة وكان مجلس عزاء نسائي، وفي العام ١٩٩٥م عندما كنا ننتقل مع الروادين الحسينيين مثل الحاج عبد الأمير الأموي الكربلائي والرادود عبد الله الأموي الكربلائي من مجلس إلى آخر تعرضنا إلى اعتقال من قبل مفارز البعث المقبور، وبعد إخراجنا من المعتقل أسسنا مجلس عزاء لمدة ثلاثة أيام، وهكذا تحول مجلسنا من عزاء نسائي إلى عزاء رجالي واستمر رغم الضغوط التي كانت من النظام السابق، وكان لمجلسنا خصوصية لأنه كان يقام في يوم العاشر من المحرم ولغاية الثالث عشر منه وكان أول مجلس يقام في يوم العاشر، وكذلك كان أول تشبيه للإمام الحسين عليه السلام وتشبيه الامام الحسن عليه السلام، وقمنا بتوسيع المجلس حيث أصبح في كل ذكرى استشهاد للائمة الأطهار.

ـ هل يقام مجلسكم لحد الآن؟

نعم يقام المجلس لحد الآن ونحن مستمرون إن شاء الله بهذه الخدمة الحسينية وإن شاء الله يرزقنا شفاعة الامام الحسين عليه السلام يوم الورود.

ـ هل تؤدي المجالس الحسينية حاليا دورا يتناسب والمرحلة..

نعم ان المجالس الحسينية تناسب كل زمان وكل المراحل، لان ثورة الامام أبي الأحرار عليه السلام أحيت الدين الإسلامي، وكما قال أبو الشهداء (إن لم يستقم دين محمد إلا بقتلي فيا سيوف خذيني) لذا فإن ثورة الإمام الحسين عليه السلام تتجدد يوما بعد يوم، والمجالس الحسينية تؤدي دورا كبيرا وخاصة في الوضع الحالي الذي تكالبت فيه على أتباع أهل البيت عليهم السلام كل أيادي الغدر والتكفيريين والبعثيين الصداميين الحاقدين..

ـ كيف تقيمون إقبال الناس على مجلسكم قبل سقوط النظام والآن؟

كانت في عهد النظام البائد مجالس العزاء معدودة في المدينة، وبسبب قلة المجالس الحسينية كان الإقبال عليها كثيرا وكانت مزدحمة جدا، أما الآن فلكثرة المجالس التي تقام في المدينة وخصوصا في صحن الامام الحسين وصحن أخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام فقد قلت تلك الأعداد الهائلة.

من هم مشاهير الخطباء والروادين الذين ارتقوا منبر مجلسكم؟

من الخطباء الذين ارتقوا المجلس، سماحة السيد احمد الصافي، السيد نوري، الشيخ عادل الوكيل، السيد نزار المولى، الشيخ جاسم، الشيخ حسن.

ومن الروادين الحسينيين، الحاج عبد الأمير الأموي وشقيقه عبد الله الأموي، وغيرهم الكثير..

بين المستحب والواجب من كتاب الأبرار

دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم مسجد المدينة فشاهد جماعتين من الناس، كانت الجماعة الأولى منشغلة بالعبادة والذكر، والثانية بالتعليم والتعلم، فألقى عليها نظرة فرح واستبشار وقال للذين كانوا برفقته مشيرا إلى الفئة الثانية: ما أحسن ما يقوم به هؤلاء! ثم أضاف قائلاً: إنما بعثت للتعليم! ثم ذهب وجلس مع الجماعة الثانية.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

لحظة التوقف الأموية

نحن أمام ظاهرة توقف معرفية وظاهرة توقف فكرية بدأت في العصر الأموي واستمرت إلى اللحظة الحاضرة، ذلك أن الأمة لم تستطع أن تعبُر، لا الصراعات ولا السلوكيات إلى آفاق جديدة. وهذه الظاهرة واضحة في الحاضر، إذ أننا نستطيع أن نرى بوضوح أن الصراع الفئوي القديم لا يزال حياً يلقي إفرازاته في الواقع المعاصر وكأنه ينتمي إلى اللحظة الحاضرة، بل أن الأمة تنسى الكثير من الصراعات التي مرت بها لكنها لا تستطيع نسيان هذا الصراع، لأنه أحد ثوابت الوعي وأنه يشكل الشعور واللاشعور معا للأمة، والنتيجة التي لابد من الإقرار بها أن لحظة التوقف الأموية أعاقت الحركة التي بدأها الإسلام في مساره العالمي واصطنعت له آليات الجمود عند تلك اللحظة. (عبد الله الفريجي)

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

الوفاء بالعهد واجب بتصرف من كتاب الطفل بين الوراثة والتربية محمد تقي فلسفي

لقد جاء الأنبياء والرسل سلام الله عليهم طوال القرون المتمادية وهم يؤكدون حسن الوفاء بالعهد وقبح نقض الميثاق، وأخذوا يربون البشر على هذا الإدراك الفطري، ويغرسون بذور هذه السجية الفاضلة في نفوس الناس، فهذا العمل موافق للوجدان الأخلاقي الفطري من ناحية، ومنسجم مع الوجدان الأخلاقي التربوي من ناحية أخرى.

إن الأفراد يدركون بفطرتهم ضرورة الوفاء بالعهد ويتحدثون عن قيمة ذلك وأهميته، لكنهم في مقام العمل إذا وجدوا منفذاً أو قدرة تذرعوا بها لنقض مواثيقهم. وفي عصرنا الحاضر يتحدث القادة والزعماء عن العدالة والحرية، يملأون الإذاعات والصحف بالألفاظ الخلابة والعبارات الجذابة التي تحكي عن الحق والإنصاف... أما في مقام العمل فغالباً ما يكون النافذ هو القوة والضغط، في حين أن الاهتمام بالحق والإنصاف أقل، فيستغل الزعماء الأقوياء سلطاتهم في أيام الحرب أو الأوقات الاعتيادية ويعتدون على حقوق الشعوب الضعيفة ويثبتون عملياً تخلفهم عن عهودهم التي قطعوها على أنفسهم... أما الشعوب فلضعفها تغضي على الظلم والاضطهاد.

إن للوفاء بالعهود والمواثيق أثر حاسم في جميع الشؤون الداخلية والخارجية لكل دولة، وكلما روعيت هذه الخصلة الحميدة في الدولة وجرى الناس على الالتزام بعهودهم، ارتفع مستوى الحياة والتقدم عندهم وارتفعت مكانة الدولة بين الدول الأخرى.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

السيد مهدي الحلي

اليوم مات الأنبياء جميعا

خطبٌ دهى الإسلام كان فضيعا ... من أجله بكت السماء نجيعا
آها له من حادث ذهب الأسى ... فيه غداة مضى الحسين صريعا
وتظن أنك منه لم تهجع أسى ... يكفيك انه لا تقر هجوعا
تبكي بكاء الناس في أرزائهم ... من ترتجيه العالمون شفيعا
بل لو طحنت أسى بأرحية الفنا ... جسمي وفارقت الحياة مطيعا
وصككت رأسي باليدين تحرقا ... حتى يكون العظم منه صليعا
ولدُستُ وجهي حيث أثر لحمه ... حتى يكون من الشوى منزوعا
أو أن نارا في الفؤاد حقيقة ... وجوانحي فيها احترقن جميعا
لم اقض حق رزية حطمت من الز ... هرا بواعية الحسين ضلوعا
الله هذا ابن النبي لعظمه ... جبريل هز المهد فيه رضيعا
يقضي بضاحية الهجير بكربلا ... ظام ومطوي الحشا شة جوعا
فيكون مائدة لسابغة الضبا ... والسمر تكرع من حشاه نجيعا
ما للمواضي وزعت من جسمه ... لحم النبوة في الوغى توزيعا
ولطالما أعطى حدود شفوره ... من كان عن شفراتهن شسوعا
والسمر تغرس في حشاه ويغتدي ... بدم الإمامة غرسهن مريعا
ولطالما يده وهن عواطش ... هتكت لهن عن النجيع دروعا
عجبا لمن قد كان نورا محدقا ... بالعرش يغدو في التراب صريعا
ومن ارتبى طفلا بحجر محمد ... منه ترض الصافنات ضلوعا
فتعج أملاك السماء لموته ... اليوم مات الأنبياء جميعا
اليوم حق محمد في آله ... ما بين ناكثة العهود أضيعا
اليوم قد قتلوا النبي وغادروا ... الإسلام يبكي ثاكلا مفجوعا
اليوم منه أمية في كربلا ... كالت له في صاع بدر صوعا
اليوم أبرزت الضغون وأظهرت ... بالطف كامن خطبهن شنيعا
اليوم من هي عن أسامة خفت ... قادت إلى حرب الحسين جموعا
اليوم من إسقاط فاطم محسنا ... سقط الحسين عن الجواد صريعا
اليوم جردت السقيفة سيفها ... فغدا به رأس الحسين قطيعا
عجبا يموت ظما وكم قد فجرت ... كفاه من صلد الصفا ينبوعا

شكر و عتب

بعد شكر الله تعالى نشكر جميع من ساهموا في إنجاح مراسيم الأربعين على مختلف المستويات والتخصصات..

عتب لبعض للقنوات الفضائية التي بخلت بنقل أحداث الأربعينية نقلا مباشراً أو حتى بمجرد تقرير عبر مراسليها المتقاطرين على ابسط الأحداث هنا أو هناك.

شكر لجميع الجهات الأمنية التي ساهمت في ضبط الأمن وحماية الزوار من كل ما يعكر صفو الزيارة الأربعينية، وخصوصا منتسبو الروضتين المقدستين وما بينهما.

عتب لبعض المواكب التي شذت عن بقية المواكب عندما لم تلتزم بالضوابط التي وضعتها لجنة تنظيم المواكب والهيئات... وصارت تتصرف دون إحترام للجهات التنظيمية أو من تواجد من الزوار، هذا بعد أن عبر بطريقتها (الخاصة) عدم إحترامها لقدسية المكان.

شكراً للجهات الرسمية التي سهلت نقل الزوار الى مدنهم، وعتب لمن استغل هذه المناسبة من أجل جمع حفنة دنانير؟!

يمكنكم متابعة البث المباشر من الروضة الحسينية المطهرة وذلك من خلال موقعها:

www.imamhussain.org

البريد الالكتروني الخاص بالروضة المطهرة

info@imamhussain.org

اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة

قسم النشر

هاتف: 032 325194

موقع قسم النشر على شبكة الانترنت

Www.non4u.al7ussain.com

Annashr@hotmail.com